

من الواضع الاقتصادي

المياه.. بين الهدر والجفاف

محمد شريف أبو ميسم

انخفاض معدل هطل الأمطار في الشتاء الماضي أثر بشكل واضح على معدل غلة الأرض، فجاء الناتج متواضعا بالمقارنة مع المساحة الزراعية وعدد السكان وبالمقارنة مع غلة العام الماضي، وهذا الأمر يشير إلى حالة خطيرة من التراجع في الإنتاج الزراعي على الرغم من كل المحاولات الرامية لدعم القطاع الزراعي، وقد سبق لوزير الزراعة أن حذر وأمام مجلس النواب من حالة الجفاف التي قد يتعرض لها العراق جراء احتباس الأمطار في الشتاء الماضي، ومن الواضح أن الأمر يتعلق بالضرر الذي وقع على مناطق الزراعة الدائمة.. والأمل كبير في فصل شتاء ممطر جديد.. ولكن هل تنتهي

المشكلة إذا ما تحقق الأمطار؟.. قبل أيام تناولت الصحف المحلية تقريرا أعدته إحدى وكالات الأنباء عن مقال لصحيفة (ذي تايمز) تناولت فيه، ما أسمته بالخبر الذي يهدد خصوبة الأرض العراقية (الجفاف) الذي يسبب الجفاف الذي يشهده العراق، وقد استعرض التقرير بصورة (مرعبة) حالة الجفاف التي يتعرض لها الأراضي الزراعية جراء انخفاض معدل هطل الأمطار من الشتاء الماضي، حيث تلقى العراق نصف حصته فقط من المطر المعتاد.. وأن سدودا ضخمة جديدة تقام في أعالي النهرين من أجل مشاريع ري طموحة في كل من تركيا وسورية..

وأيضا حالة الجفاف وماتسببه من تهديد لخصوبة الأرض (بوسيط غدا لا يقل رعبا عما كان في زمن الثورات).. ولكن هل وصل نقص المياه إلى درجة حرجة حقا؟.. فعلى الرغم من كل الجهود التي تبذل من قبل الجهات ذات العلاقة إلا أن تكرار نفخة (الجفاف) مازال قائما، ودول لا تملك أنهارا أو احتياطيا عملاقا من المياه الجوفية كما يملك العراق إلا وسائل الإعلام لا تشير إلى حالة اسمها الجفاف في هذه الدول! بل على العكس من ذلك نجد منتجات هذه الدول الزراعية معروضة في أسواقنا نعلن عن انتعاش اروائي في بلدانها، على خلاف منتجاتنا الزراعية التي تظهر في بغداد تارة وتخفي في محافظة ما تارة أخرى، نعلن عن هدر في المياه هنا أو عن حالة الجفاف هناك، والأمر يحتاج على ما يبدو إلى برنامج سريع وبنائيات متقنة لمعالجة ظواهر الهدر أولا بتجاه مكافحة الجفاف في بلاد ما بين النهرين.

ذلك فإنها وضعت خطة من عدة مراحل منها مرحلة إعادة ترتيب البيت داخل الوزارة واستمرت تلك المرحلة من منتصف عام ٢٠٠٣ وحتى نهاية عام ٢٠٠٤ ومرحلة إعادة تأهيل وتطوير شركاتها واسترجاع ما فقدته تلك الشركات من طاقات تصميمية بسبب تقادم مكامنها وشحة المواد الأولية فضلا عن ظروف السوق في تلك الفترة حيث شهد دخول منتجات اجنبية غير خاضعة للرقابة والسيطرة النوعية بشكل كبير وعشوائي وهو ما دعى الوزارة إلى ان تعيد النظر في رؤيتها لكيفية اجراء الاصلاح الاقتصادي والتكنولوجي والذي يتطلب مبالغ كبيرة، لذلك طلبنا من الدولة في حينها مبلغ مليار ونصف المليار دولار وللنحوض بالوزارة إلا أن هذا المبلغ لم يكن متوفر في حينها وتم تخصيص مبلغ محدود جدا للوزارة من ضمن الخطة الاستثمارية لتلك الفترة وكان على الوزارة ان تقوم بترتيب اوضاعها بإمكاناتها الذاتية فعمدت إلى فتح الباب أمام المستثمرين وفق قانون الشركات الناقد، وهي المرحلة التي تمتل بطرح الملفات الاستثمارية.

حصل في الوجبة الاولى من ملفات معامل السمنت التي طرحتها الوزارة وهي معامل سمنت كركوك والقائم حيث دخلنا مع شريك استراتيجي يضم مستثمرين عراقيين واجانب لفترة زمنية حددت بـ ١٥ عاما يعمل خلالها المستثمر على تحديث وتطوير تلك المعامل والصعود بالطاقات الانتاجية لها والوصول بها إلى الطاقات التصميمية وستأخذ الدولة نحو ٣٥٪ من انتاج تلك المعامل وخلال الفترة ذاتها كما انها ستعود بعد انقضاء تلك الفترة إلى الدولة بجميع محتوياتها لافتا للنظر إلى وجود نية لدى الوزارة لتحويل بعض الشركات إلى شركات مساهمة عامة أو مساهمة خاصة وهذه تتطلب أخذ الموافقات الاصولية من مجلس الوزراء. وأشار الأعرجي إلى ان الوزارة وضعت ومنذ العام ٢٠٠٤ خطة عمل للتوجه نحو اقتصاديات السوق بعد ان كانت تدار بمركزية عالية قبل العام ٢٠٠٣، وإن الوزارة اوضحت منذ تلك الفترة ان توجهها نحو اقتصاد السوق لا يعني انها تبيع شركاتها وانما تريد المضي بخطوات واعدة وتجزئية للاقتصاد العراقي، وبناء على



مستشار وزارة الزراعة: نطمح ان نصل الى الاكتفاء الذاتي في انتاج الحنطة والشعير

عبر توفير الظروف الملائمة لانتاج المحاصيل الاستراتيجية سواء كانت نباتية ام حيوانية من وهذا لن ياتي الا عبر تظافر جهود وزارة الزراعة مع الوزارات الاخرى والجهات البحثية ذات العلاقة.

عن الاتفاقية وتوقيعها، وكما هو معروف ان الولايات المتحدة متقدمة زراعا ونتمنى اكتساب الخبرات والتقنيات الحديثة لخدمة تطوير القطاع الزراعي العراقي، واولى بذور التعاون العراقي - الأمريكي هو قبول جامعة تكساس من الامريكية عددا من طلبة الدراسات العليا للدراسة في اقسامهم الزراعية، وشاركوا من وزارة الزراعة والتعليم ووزارات اخرى ذات العلاقة لدراسة الماجستير. واختتم المستشار حديثه عن كيف تحقق الامن الغذائي العراقي

الموارد المائية قال المستشار الاقدم هنالك تعاون وثيق بين الوزارتين عبر تنفيذ شركات وزارة الموارد المائية العديد من المشاريع الخاصة بوزارة الزراعة، ناهيك عن فتح باب التعاون مع وزارة الصناعة، وخصوصا اننا نعمل الان على البدء بتنفيذ مبادرة رئيس الوزراء من خلال حضر الابرار لتوفير المياه اللازمة للموسم الزراعي القادم. وعن الاتفاقية العراقية - الامريكية ببعدها الزراعي قال المستشار الاقدم هنالك تعاون مستمر وخصوصا بعد الحديث

العراق للحنطة والشعير، وانحسار الانتاجية بات واضحا في المناطق الديمية كنينوى والجزيرة... الخ. وزارة الزراعة الان تعمل بخطة طويلة الامد تعتمد على تنفيذها بالابار الارتوازية وتوفر المصادر المائية الحديثة وطرق الري الحديث ناهيك عن الاعتماد على الري التكميلي في المناطق الديمية وصولا لخلق الاجواء الملائمة لانجاح الخطة الاستراتيجية البعيدة المدى للنحوض بالقطاع الزراعي. وحول تعاون وزارة الزراعة مع

بغداد/ حسين عبد الكريم قال المستشار الاقدم لوزارة الزراعة د. فيصل رشيد ناصر: اننا نطمح ان نصل الى الاكتفاء الذاتي في انتاج الحنطة والشعير لكن لدينا خلل في استراتيجيتنا انتاج المحاصيل الاستراتيجية والخضراوات الاساسية والدواجن، لكن هنالك معوقات كثيرة يتقدمها الموسم الماضي الذي عانى الجفاف، وتأمل خلال الموسم الحالي ان تتوافرت الظروف الوصول للاكتفاء الذاتي، لكننا لعام ٢٠٠٨ لم نصل الى اكثر من ٥٠٪ من اكتفاء

المواد المائية قال المستشار الاقدم هنالك تعاون وثيق بين الوزارتين عبر تنفيذ شركات وزارة الموارد المائية العديد من المشاريع الخاصة بوزارة الزراعة، ناهيك عن فتح باب التعاون مع وزارة الصناعة، وخصوصا اننا نعمل الان على البدء بتنفيذ مبادرة رئيس الوزراء من خلال حضر الابرار لتوفير المياه اللازمة للموسم الزراعي القادم. وعن الاتفاقية العراقية - الامريكية ببعدها الزراعي قال المستشار الاقدم هنالك تعاون مستمر وخصوصا بعد الحديث

المواد المائية قال المستشار الاقدم هنالك تعاون وثيق بين الوزارتين عبر تنفيذ شركات وزارة الموارد المائية العديد من المشاريع الخاصة بوزارة الزراعة، ناهيك عن فتح باب التعاون مع وزارة الصناعة، وخصوصا اننا نعمل الان على البدء بتنفيذ مبادرة رئيس الوزراء من خلال حضر الابرار لتوفير المياه اللازمة للموسم الزراعي القادم. وعن الاتفاقية العراقية - الامريكية ببعدها الزراعي قال المستشار الاقدم هنالك تعاون مستمر وخصوصا بعد الحديث

العراق للحنطة والشعير، وانحسار الانتاجية بات واضحا في المناطق الديمية كنينوى والجزيرة... الخ. وزارة الزراعة الان تعمل بخطة طويلة الامد تعتمد على تنفيذها بالابار الارتوازية وتوفر المصادر المائية الحديثة وطرق الري الحديث ناهيك عن الاعتماد على الري التكميلي في المناطق الديمية وصولا لخلق الاجواء الملائمة لانجاح الخطة الاستراتيجية البعيدة المدى للنحوض بالقطاع الزراعي. وحول تعاون وزارة الزراعة مع

بغداد/ حسين عبد الكريم قال المستشار الاقدم لوزارة الزراعة د. فيصل رشيد ناصر: اننا نطمح ان نصل الى الاكتفاء الذاتي في انتاج الحنطة والشعير لكن لدينا خلل في استراتيجيتنا انتاج المحاصيل الاستراتيجية والخضراوات الاساسية والدواجن، لكن هنالك معوقات كثيرة يتقدمها الموسم الماضي الذي عانى الجفاف، وتأمل خلال الموسم الحالي ان تتوافرت الظروف الوصول للاكتفاء الذاتي، لكننا لعام ٢٠٠٨ لم نصل الى اكثر من ٥٠٪ من اكتفاء

المواد/ وكالات وضع محافظ ذي قار، السبت، حجر الأساس لمشروع بناء ستة مجمعات سكنية تضم نحو ١٥ ألف شقة تنفذها مجموعة شركات اوروبية وكلفة اجمالية بلغت مليار دولار وبفترة انجاز ١٨ شهرا، فيما كشف مسؤول محلي ان الشقق ستوزع على المواطنين في حال استحقاقهم لها وفق اقساط سنوية مدتها ٢٥ عاما. وقال محافظ ذي قار عزيز كاظم علوان نضع اليوم حجر الأساس لبناء ستة مجمعات سكنية في المحافظة بعد الاتفاق مع شركات اجنبية ويواقع ١٠-١٥ ألف شقة سكنية تتوزع في قضاء سوق الشيوخ بواقع مجمعين

خلال الايام المقبلة بدء المرحلة الثانية للفرق الاستكشافية النفطية

نهاية العام الجاري". وأن تلك الفرق الاستكشافية "تضم كوادر متخصصة، من المهندسين الجيولوجيين والجيوفيزيائيين والفنيين، الذين تمت تهيئة أعداد كبيرة منهم"، منوها بأنه تم "تنفيذ دراسات مشتركة مع شركات عالمية متمرسه لإدارة وتشغيل هذه المنظومات الحديثة". وأضاف إن "احتياطي العراق النفطي يزيد على الضعف من احتياطيه المؤكد المعلن حاليا، والبالغ (١١٥) مليار برميل"، مشيرا إلى أن غياب عمليات الاستكشاف طوال السنوات الماضية "أدى إلى عدم زيادة الإحتياطي المؤكد للعراق".

موضحاً أن وزارة النفط أعدت "ستراتيجية مستقبلية للنحوض بالصناعة النفطية العراقية، من خلال استكشاف الثروة الهيدروكربونية وإضافتها إلى الخزين الجيولوجي في العراق، وتحويله إلى إحتياطي" خلال السنوات القادمة. ولفت إلى أن الدراسات الجيولوجية "بينت أن العراق يحتوي على (٥٣٠) تريليون جيلوجيا فيها احتمالات نفطية جيدة واعدة، منها (١١٥) تريليون فقط شهدت عمليات نشاط واستثمار، في حين ظلت (٤١٥) مركباً تحتاج الاستكشاف".

حركة سوق المواد الانشائية

حركة سوق المواد الإنشائية

المادة	وحدة القياس	السعر / ألف دينار
السمنت العادي / عراقي	طن	235
السمنت المقاوم / لبناني	طن	350
السمنت المقاوم / سعودي	طن	360
السمنت الابخر	طن	245
الرم	قالب سمس 20	450
الحص	قالب سمس 30	350
الجبس	قالب تك 11	450
شيش التسليح	طن	1450
كاشي عراقي / 3 أنواع	قطعة واحدة	800 1200 1350

اسعار المواد الغذائية

المادة	وحدة القياس	معدل السعر
بيض المائدة	طبقة (30) بيضة	5 250
زيت نباتي تركي	عبوة لتر	2 750
لحم البقر	كغم	8 500
لحم الغنم	كغم	8 500
لحم الدجاج المستورد (سادي)	كغم	4 000
لحم الدجاج المحلي	كغم	4 500
معجون طماطم (بيراني)	علبة كغم	2 000

حملة لتابعة المشاريع الاستثمارية

الواحدة فيها ١٢٠ متراً مربعاً والمشروع السكني الثاني في المدينة هو مجمع الأحرار الذي يحتوي على ١٨٢٤ شقة سكنية على أرض مساحتها ٣٣ دونما وان عدد البنائيات في هذا المجمع ٦٧ بنائية ذات لثمانية طوابق وان مساحة الشقة الواحدة فيه ١٢٠ متراً مربعاً".

وأوضح ان "الفرقة الاستكشافية الأولى ستبدأ خلال الأيام المقبلة العمل على إجراء مسوحات على حقل الناصرية الكبير حصول محافظة ذي قار بعد ان انطلقت في الثامن من شهر آب الحالي الفرقة الاستكشافية الثانية كاولي الفرق العاملة في حقل الاستكشاف النفطي منذ ٢٠ عاما من خلال إجراء مسوحات على حقل الغراف شمالي الناصرية".

وأشار الناطق إلى ان الإحتياطي الثابت الحالي لحقل الناصرية الذي من المأمول ان تعمل الفرقة الاستكشافية الأولى عليه يقدر بـ (٤) مليارات برميل متوقعا ان يرتفع هذا الإحتياطي إلى ضعف هذا الرقم بعد انتهاء هذه العملية".

وان عمليات تطوير مخططة لرفع الطاقة الإنتاجية لحقل الناصرية تهدف إلى رفع إنتاجه من ٣٠ ألف برميل يوميا إلى ١٠٠ ألف برميل يوميا، وشدد الناطق على ان "الوزارة

سكنيين وثلاثة مجمعات سكنية في مركز المحافظة، إضافة إلى مجمع سكني واحد في قضاء الشطرة". وأضاف ان "الشقق التي سوف يتم العمل بها بعد نهاية شهر رمضان المبارك ومدة العمل بها ستة ونصف سنة تاريخ وضع حجر الأساس تحتوي على خدمات ممتازة جدا من باركات وساحات لتوقف السيارات وملعب للأطفال إضافة إلى أن المجمعات ستعمل على الطاقة الشمسية وان أبناء المدينة جميعهم مشمولون بهذه الشقق السكنية".

وبيّن ان "المشروع الأول في الحسى العسكري التابع لقضاء سوق الشيوخ سيتضمن بناء ٢٠٨٨ شقة وخصصت لها مساحة ٣٥ دونما وان عدد البنائيات السكنية في هذا المجمع بلغت ٨٧ بنائية من ٦ طوابق، مساحة الشقة الواحدة فيها ١٠٠ مترا مربعا". وأضاف "أما المجمع الثاني في قضاء سوق الشيوخ فيحتوي على ٢٤٨٠ شقة سكنية على مساحة بناء ٥٠ دونما وان عدد البنائيات فيه ١٢٠ بناية من ستة طوابق وان مساحة الشقة الواحدة ١٢٠ مترا مربعا".

وتابع " أما المشروع الثاني فيقع وسط مدينة الناصرية وهو مجمع ابراهيم الخليلي يحتوي على ١٨٢٤ شقة سكنية على أرض مساحتها ٣٣ دونما وان عدد البنائيات ٦٧ بنائية وتحتوي على ٨ طوابق وان مساحة الشقة

سكنيين وثلاثة مجمعات سكنية في مركز المحافظة، إضافة إلى مجمع سكني واحد في قضاء الشطرة". وأضاف ان "الشقق التي سوف يتم العمل بها بعد نهاية شهر رمضان المبارك ومدة العمل بها ستة ونصف سنة تاريخ وضع حجر الأساس تحتوي على خدمات ممتازة جدا من باركات وساحات لتوقف السيارات وملعب للأطفال إضافة إلى أن المجمعات ستعمل على الطاقة الشمسية وان أبناء المدينة جميعهم مشمولون بهذه الشقق السكنية".

وبيّن ان "المشروع الأول في الحسى العسكري التابع لقضاء سوق الشيوخ سيتضمن بناء ٢٠٨٨ شقة وخصصت لها مساحة ٣٥ دونما وان عدد البنائيات السكنية في هذا المجمع بلغت ٨٧ بنائية من ٦ طوابق، مساحة الشقة الواحدة فيها ١٠٠ مترا مربعا". وأضاف "أما المجمع الثاني في قضاء سوق الشيوخ فيحتوي على ٢٤٨٠ شقة سكنية على مساحة بناء ٥٠ دونما وان عدد البنائيات فيه ١٢٠ بناية من ستة طوابق وان مساحة الشقة الواحدة ١٢٠ مترا مربعا".

وتابع " أما المشروع الثاني فيقع وسط مدينة الناصرية وهو مجمع ابراهيم الخليلي يحتوي على ١٨٢٤ شقة سكنية على أرض مساحتها ٣٣ دونما وان عدد البنائيات ٦٧ بنائية وتحتوي على ٨ طوابق وان مساحة الشقة

سكنيين وثلاثة مجمعات سكنية في مركز المحافظة، إضافة إلى مجمع سكني واحد في قضاء الشطرة". وأضاف ان "الشقق التي سوف يتم العمل بها بعد نهاية شهر رمضان المبارك ومدة العمل بها ستة ونصف سنة تاريخ وضع حجر الأساس تحتوي على خدمات ممتازة جدا من باركات وساحات لتوقف السيارات وملعب للأطفال إضافة إلى أن المجمعات ستعمل على الطاقة الشمسية وان أبناء المدينة جميعهم مشمولون بهذه الشقق السكنية".

وبيّن ان "المشروع الأول في الحسى العسكري التابع لقضاء سوق الشيوخ سيتضمن بناء ٢٠٨٨ شقة وخصصت لها مساحة ٣٥ دونما وان عدد البنائيات السكنية في هذا المجمع بلغت ٨٧ بنائية من ٦ طوابق، مساحة الشقة الواحدة فيها ١٠٠ مترا مربعا". وأضاف "أما المجمع الثاني في قضاء سوق الشيوخ فيحتوي على ٢٤٨٠ شقة سكنية على مساحة بناء ٥٠ دونما وان عدد البنائيات فيه ١٢٠ بناية من ستة طوابق وان مساحة الشقة الواحدة ١٢٠ مترا مربعا".

وتابع " أما المشروع الثاني فيقع وسط مدينة الناصرية وهو مجمع ابراهيم الخليلي يحتوي على ١٨٢٤ شقة سكنية على أرض مساحتها ٣٣ دونما وان عدد البنائيات ٦٧ بنائية وتحتوي على ٨ طوابق وان مساحة الشقة